مجلسه لينصرف والانتقال من النادى الى اهله موجود
كثيرا التجوز بذلك الاعتبار ومنه جرى الميزاب اى الماء فى
ومنه واسأل القرية ويحتمل ان ذلك كله من باب المجاز
الحذف كما سلف وقيل القرية مشتركة بين المكان واهله
فهى حقيقة فى الآية ومثل ذلك النادى فليحرر نقلا ليس
قوله او الحالية اى تسمية المكان باسم ما يحل فيه وهاتان
العلاقتان اشرت لهما فى النظم بقولى يحلى محلات قوله
اى الجنة التى تحل فيها الرحمة والرحمة فى الاصل الرقة والحنا
والمراد بها فى جانب الله لازمها الذى هو الانعام والعمل فى الجنة
لحلوله على اهل الجنة فيها ولا يخفى ان الانعام امر اعتبارى اذ هو
عبارة عن تعلق القدرة بايجاد المنعم به واعطائه للمنعم عليه وليس
فى الجنة حقيقة ذاتها الحال بها حقيقة متعلقة الذى هو المنعم به
والمنعم عليه فهو مجاز مرسل كما يشير الى ذلك قول الشارح ففضلا
اى اللغة وهذا آخر ما ذكره المؤلف فيما من العلاقات ولنكمل
شتاتها المذكور فى النظم فتتميما للفائدة فنقول فيها الاطلاق
والتقييد وهما المراد ان بقولى واطلاق تقييدى ومعنى الاطلاق
كون اللفظ مجردا عن القيود فى الذكر كقوله تعالى فتحرير رقبة فان
المراد بالرقبة هنا الرقيق المؤمن بقرينة التقييد فى اية اخرى
فاطلق عن التقييد مجاز للعلاقة المذكورة اعنى المطلقية وفى الآية
مجاز على مجاز المحزئية علاقة الاول الجزئية حيث اطلق الجزء
واريد الكل وعلاقة الثانى الاطلاق ومعنى التقييد كون الشئ
مقيدا بقيد غير مراد كما فى اطلاق الانسان وارادة الحيوان مطلقا
ومنها اللازمية وهى المرادة بقولى لزومى يجعل اى كون الشئ
يجب وجوده عند وجود شئ اخر كما فى اطلاق الضوء على الشمس
ومنها الملزومية المرادة بقولى وملزوم ذكرى اى كون الشئ يجب

عند وجوده وجود شئ اخر كما فى اطلاق الشمس على الضوء
ومنه قوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بناء على ان
اطلاق التكلم على الدلالة باعتبار انها لازمة له ومنها العموم المراد
بقولى وذكر سواهم فى عمومى والمراد به العامة اى كون الشئ
شاملا لكثيرين كقوله تعالى ام يحسدون الناس اى محمدا صلى الله
عليه وسلم فاطلاق لفظ الناس العام على الرسول الخاص مجاز مرسل
لعلاقة العموم ومنه قوله الذين قال الناس اى نعيم بن مسعود
ان الناس قد جمعوا لكم اى قريشا ومنها الخصوص المراد بقولى
اى احص اى الخاصة اى كون الشئ خاصا له تعين بحسب ذاته
كما فى اطلاق الضاحك وارادة كل انسان ومنها الضدية اى
كون الشئ ضد الاخر كما فى قولك تبصير ايقوده شخص تريد اعمى و
رأيت اسدا يفر من زيد تريد جبانا والصحيح ان هذه العلاقة ترجع
الى المشابهة فهى للاستعارة لا للمجاز المرسل وذلك ان من
يستعمل احد الضدين فى الاخر ينزل التضاد منزلة التناسب تهكما و
استهزاء او مطايبة واستملاحا فيشبه احدهما بالاخر بناء على ذلك
التضاد المنزل منزلة التناسب ويستعير لفظ المشبه به للمشبه ومنه
قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وهذه العلاقة هى المشار اليها بقولى
به الضد يقيل ومنها الآلية المرادة بقولى لسانى وقلبى والجوارح
آلة اى كون الشئ واسطة فى ايصال اثر المؤثر الى المتأثر نحو
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين اى ذكرا حسنا فاطلق اللسان
الذى هو آلة الذكر على نفس الذكر ومنها التعلق المراد بقولى والتعلق
اكمل اى كون الشئ متعلقا بشئ اخر تعلقا مخصوصا كالتعلق الحاصل
بين المصدر وما اشتق منه من الصفات والتعلق الحاصل بين بعض
الصفات وبعضها الاخر وذلك كاطلاق المصدر على اسم الفاعل نحو
زيد عدل وعكسه نحو فمر قائما اى قياما او على اسم المفعول نحو هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)